

العنوان:	تدريس مهارات الاتصال في الدراسات الاجتماعية
المصدر:	دراسات تربوية
الناشر:	رابطة التربية الحديثة
المؤلف الرئيسي:	الشعوان، عبدالرحمن بن محمد
المجلد/العدد:	مج5، ج 25
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1990
الصفحات:	292 - 306
رقم MD:	40323
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	التدريس الفعال، طرق التدريس، مهارات الاتصال، المهارات الاجتماعية، التفاعل الاجتماعي، الدراسات الاجتماعية، تنمية المهارات، تنمية التفكير، تدريس الدراسات الاجتماعية، معلمو الدراسات الاجتماعية، التطوير التربوي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/40323

تدريس مهارات الاتصال فى الدراسات الاجتماعية

دكتور / عبد الرحمن بن محمد الشعوان (*)

إن التفجر المعرفى فى جميع المجالات يضع معلم الدراسات الاجتماعية أمام تحد كبير ، خاصة وأن الوقت المخصص لتدريس الدراسات فى مدارسنا يعتبر قليلا نوعا ، ونظرا لما لتدريس مهارات الدراسات الاجتماعية من أهمية بالغة فإن الاهتمام بتطويرها لدى التلاميذ يجعل ذلك استثمارا يوسع آفاق التعلم الذاتى .

فالمهارات فى تدريس الدراسات الاجتماعية عديدة مثل مهارة التفكير ومهارات الدراسة ومهارات استخدام الخرائط والكروت الأرضية ولعل من بين المهارات الهامة فى تدريس الدراسات الاجتماعية مهارات الاتصال ولقد أكد ذلك موردش وآخرون (Murdock et al) عندما أشاروا إلى أن مهارات الإتصال تمثل أهمية كبيرة وتكمن هذه الأهمية فى الأسباب التالية : -

١ - أن الاستماع اليقظ للمحادثات والشرح والمناقشة والتقارير فى دروس الدراسات الاجتماعية يساعد المتعلم على تنمية مفاهيمه واهتماماته كما يساعد على تحسين قدرته على ممارسة الأنشطة الذاتية وذلك من خلال توظيف مهارات التعبير عن هذه المفاهيم والاهتمامات .

٢ - من خلال عرض التلميذ لملاحظاته واكتشافاته للآخرين فإنه يصبح قادرا على تصنيفها وتذكرها بسهولة ، كما أن الأنشطة الشفوية تثبت فى عقله المصطلحات الفنية للدراسات الاجتماعية .

٣ - من خلال تطبيق المتعلم للعديد من مهارات القراءة فإنه يحصل على مزيد من المعرفة ، ويفحص الكثير من الأفكار التى حصل عليها من خلال العمل الميدانى أو المناقشة الصفية ، كما يجمع الأفكار التى تساعد على حل العديد من المشكلات ، كما أنه ومن خلال قراءته الواسعة فى المدرسة والمكتبات العامة يتولد لديه اهتمام مستمر نحو اثناء خلفيته فى مجال الدراسات الاجتماعية .

٤ - من خلال كتابة التقارير المتنوعة يتمكن التلميذ من الاستفادة منها

(٢) وكيل كلية التربية ، جامعة الملك سعود (السعودية) .

فى دراسته المستقبلية ، ومن خلال الكتابة يستطيع التلميذ وضع الخطط للعمل الميدانى ، وتسجيل الملاحظات ، وعمل الرسوم البيانية وكتابة العناصر ، والتلخيص ، ورسم الخرائط لتوضيح عرضه للمستمعين ولهذه الأسباب يشجع التلميذ على استخدام اللفظ السليم للكلمات والكتابة بخط واضح اضافة إلى المهارات الأخرى اللازمة للكتابة الجيدة (Murdock, et al, 1962,p. 176) .

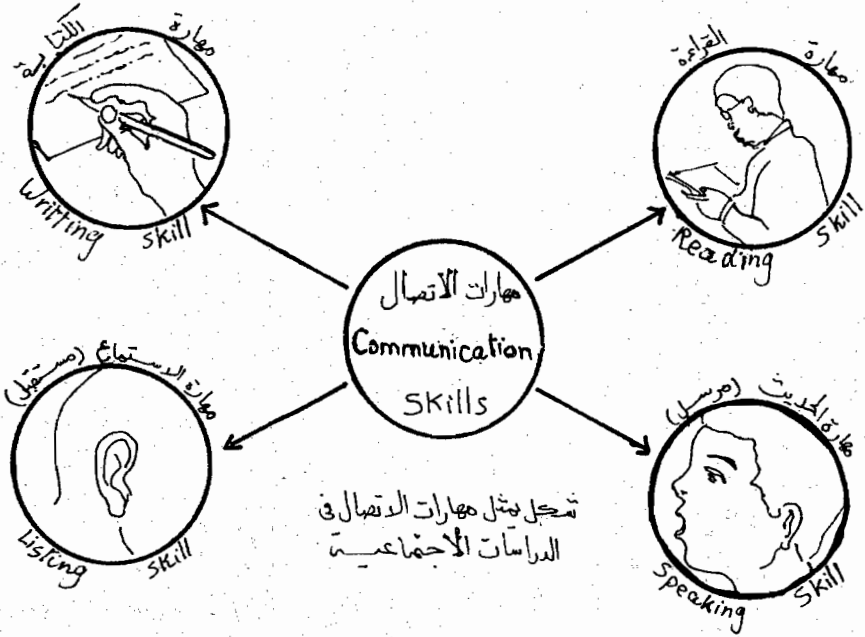
ويتفق بيولو (مع آخرين) مع مورديش فى التأكيد على أهمية مهارات الاتصال على أساس أن فشل تعليم الكثير من الطلاب فى بعض الأحيان يعكس ضعفا فى المهارات الأساسية اللازمة للتعليم (كالقراءة والكتابة والحديث والاستماع أو ما يعرف بمهارات الاتصال) أكثر مما يعكس عدم قدرتهم على تعلم موضوع ما (Boileau, et al, 1982,p. 31) .

وقد أشار توما وبرويكر Tomas and Bru Baker إلى النقد الموجه للمدارس بسبب ضعف تدريس المهارات ، فقد حددا مجموعة من أسباب ضعف مستوى التلاميذ فى المهارات يمكن اجمالها فيما يلى :

- ١ - عدم كفاية قدرات الطفل الذهنية الوراثةية .
- ٢ - عدم ملاءمة طريقة التدريس لأسلوب تعلم التلميذ .
- ٣ - عدم تمكن التلميذ من تعلم متطلبات سابقة وأساسية .
- ٤ - عدم كفاية التدريب والخبرة على المطلوب تعلمها .

(Thomas and BruBaker, 1971, p. 223)

من خلال عرضنا السابق يتبين لنا أهمية تدريس مهارات الاتصال فى الدراسات الاجتماعية وقد تعرض العديد من المهتمين بدراسة هذا الحقل إلى هذه المهارات بشىء من التفصيل لارتباطها الوثيق بمحتوى الدراسات الاجتماعية ، والكاتب هنا سيتناول الجوانب الأربعة لمهارات الاتصال فى الدراسات الاجتماعية (القراءة والكتابة والحديث والاستماع) ضاربا الأمثلة التى تساعد مدرسى الدراسات الاجتماعية على الوصول إلى النتائج التربوية الايجابية اللازمة لتنمية هذه المهارات . ولبلوغ ذلك لا بد من التعرف على مكونات مهارات الاتصال .



وتتكون مهارات الاتصال من أربع مهارات كما هي موضحة في الشكل السابق وهذه المهارات هي :

- ١ - مهارة القراءة .
- ٢ - مهارة الكتابة .
- ٣ - مهارة الحديث .
- ٤ - مهارة الاستماع .

وفيما يلي عرض لهذا المهارات :

مهارة القراءة : Reading skill

تعتبر القدرة على القراءة اجراء معقداً وأساسياً ليس للتربية في المدارس فحسب ولكن للتعلم خارج المدرسة (Huus, 1963, p. 14) إن استخدام كلمة قراءة يتضمن قدرات متعددة تتدرج من المعرفة البسيطة للكلمة إلى الاجراء الشامل والمعقد ، كالدراسة والتقليد ، والتصور ويتناول المختصون في مجال القراءة في بحوثهم مشكلات الاضاءة والبيئة الطبيعية وحجم الكلمة

المكتوبة ونوعية الورق وغيرها من الأشياء التي يمكن أن تؤثر على عملية القراءة (Wesley and Wronski, 1964, p. 183-184) .

وتعتبر القراءة اجراء لمعرفة الرموز المكتوبة كالكلمات المطبوعة ، فإذا استطاع شخص ما الاستجابة بطريقة آلية لرمز مطبوع بصورة صحيحة فإنه يعرف القراءة ، فالقراءة إذا مفهوم لصيغ ومعانى الكلمات المطبوعة ، والقراءة كغيرها - من النشاطات التعليمية - تعتمد على تركيب عضوي عصبي مجرد ومعقد ، وفي السنوات الحديثة توسع معنى القراءة ليشمل أمورا أكثر من مجرد الاستجابة الآلية للكلمة المكتوبة حيث تعداه إلى التفكير . وقد عرفت القراءة على أساس أنها اجراء معقد لفهم معنى الكلمة المطبوعة ، والتصور والترجمة والتفسير ، وتنظيم الأفكار ، وتقويم المعانى ، وغير ذلك من العمليات العقلية المعقدة (Chapin and Gross, p.9) .

وقد ازداد الاهتمام بتنمية مهارة القراءة كما أشار إلى ذلك لنسترن Lunstrun حيث ذكر أن زيادة التركيز على مهارة القراءة قد انعكس من خلال متطلبات اعداد معلمى المدارس الثانوية حيث أشار التقرير الذى صدر فى الفترة ما بين (١٩٧٣ - ١٩٧٦) إلى أن زيادة متطلبات اعداد المعلمين فى مجال مهارة القراءة قد إزدادت بنسبة ١٠٠٪ (Lunstrun, 1977, p. 109) .

وتعتبر مهارة القراءة أساسا لجميع مهارات الدراسات الاجتماعية ، وعلى الرغم من أن مسئولية تنمية مهارة القراءة ليست مقصورة على مدرس الدراسات الاجتماعية إلا أنه يتحمل جزء من هذه المسئولية . ويذهب لنسترن Lunstrun إلى أبعد من ذلك حيث يرى أن تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية يجب أن يعطى تطوير مهارة القراءة أولوية ألامية Compelling Priority .

© Lunstrun 1977 , p. 109)

أنواع مهارات القراءة

حدد ويزلى ورونسكى (Weseley and Wronski) بعض مهارات القراءة اللازمة للدراسات الاجتماعية ومنها :

- ١ - معرفة معنى الكلمة .
- ٢ - فهم المعانى المجردة .

- ٣ - معرفة معنى الكلمة من الكلمة المرادفة .
- ٤ - تكييف السرعة لهدف القراءة .
- ٥ - اختيار المادة المناسبة ذات العلاقة بالمعلومات المطلوبة .
- ٦ - ربط المعلومات بالتعميمات .
- ٧ - صياغة التعميمات .
- ٨ - معرفة الاشارة الضمنية (التلميح) .
- ٩ - معرفة النقاط الأساسية .
- ١٠ - تمييز الحقائق .

(Wesely and Wronski, 1964 , p. 188-189) .

أما هيلين كارينتر (Carpenter) فقد قسمت مهارة القراءة إلى ثلاثة أقسام هي :

- ١ - القدرة على فهم الرموز .
- ٢ - القدرة على هجاء الكلمة بدقة .
- ٣ - القدرة على فهم التعبير .

كما قسمت مستويات القراءة إلى :

١ - التصفح أو القراءة السريعة (Skimming) وهذا المستوى أسرع المستويات حيث يستخدم للتعرف على مكان المعلومات المطلوبة من البسيط إلى المعقد .

٢ - قراءة الدراسة Study Reading ويستخدم هذا المستوى من القراءة في فهم المادة وربط وتقييم أسلوب المؤلف وتقييمه في الكتابة (شكر الله ، ١٩٨٠ م ، ص ١٠٥ - ١٠٦) .

ويستطيع مدرس الدراسات الاجتماعية تنمية مهارات القراءة عند التلاميذ عن طريق القيام بالنشاطات المتنوعة المناسبة لهذه المهارة ، ومن أمثلة ذلك ما يلي :

١ - يطلب المدرس من التلميذ القراءة بصوت مرتفع لمدة دقيقة أو دقيقتين مع متابعة زملائه له . ثم يقوم المدرس بعدها بالتعليق وتعديل الأخطاء إن وجدت .

٢ - يقوم المدرس وتلاميذه بزيارة للمكتبة ويطلب من كل طالب إن يقرأ ويجمع معلومات محددة عن موضوع ما بمراجعة الفهارس ودوائر المعارف وتلخيص ما قرأ كل منهم من معلومات ، ثم يقوم المدرس بعد ذلك بمراجعة عمل كل طالب على انفراد ، ومن ثم التعليق عليه .

٣ - يطلب المدرس من التلاميذ القراءة السريعة (Skimming) لموضوع ما للحصول على فكرة عامة عن بعض المعلومات المحددة ويجب تعويد التلاميذ على طريقة تركيز الانتباه على الفكرة الأساسية في أثناء القراءة السريعة ، وقد يساعد في ذلك استخدام مسطرة وذلك بنقلها من سطر لآخر من أعلى إلى أسفل .

٤ - يعطى المدرس التلاميذ مجموعة من الأسئلة المحددة والقصيرة والواضحة ، ويطلب منهم البحث عن اجاباتها من خلال قراءة فقرات معينة .

٥ - يمكن تعويد الطلاب على القراءة الناقدة Critical Reading وذلك بأن يطرح المعلم أسئلة تقويمية تحفز التلميذ وتدفعه إلى التفكير كأن يسأل هل تستطيع أن تستنتج من خلال قراءتك لهذه الصفحة نوع من النشاط الاقتصادي في جمهورية اليمن ونوع الملابس المستخدمة هناك .

مهارة الكتابة Writting Skill

يمكن تعريف الكتابة ، ببساطة على أنها إتصال عن طريق استخدام الرموز اللغوية ، وتعتبر الكتابة بطبيعتها أصعب وسائل الاتصال كما أن الكتاب المحترفين يتفقون على صعوبة الكتابة (Chapin and Gross, 1973.p. 83-85)

ونظرا لأن المهارة يتم اكتسابها عن طريق الممارسة فإن طريقة تعلم الكتابة الصحيحة تتم عن طريق الممارسة (Todd, 1966, p. 262) .

ويرى تود (Todd) أن مدرس الدراسات الاجتماعية يجب أن يفهم أنه ليس بصدد اعداد كتاب محترفين وإنما يهدف إلى تطوير مهارة الكتابة عند تلاميذه فمهارة الكتابة تبدأ بتمرين كتابي بسيط في المرحلة الابتدائية وتتطور حتى تصل إلى المقدرة على كتابة البحوث والتقارير في المرحلة الثانية

(Todd , 1966, p. 263) .

ولتحسين قدرة التلميذ على الكتابة بحيث يجب الموازنة (عند تحديد الواجبات أو اعطاء الامتحانات) بين الأسئلة المقالية والأسئلة الموضوعية لأن الاعتماد الكبير على الأسئلة الموضوعية من شأنه أن يؤدي إلى ضعف التلميذ في الكتابة . ولعل هذا الموضوع من الأهمية بمكان بحيث يستوجب مراعاته فالإقتصار على الاختبارات الموضوعية يسهم في زيادة ضعف التلميذ في توظيف مهارة الكتابة في حين توفر الاختبارات المقالية فرصا جيدة للتعبير الكتابي بالإضافة إلى تنمية قدرة المتعلم على توضيح وشرح أفكاره .

أنواع مهارات الكتابة

قسم شاين وجروس (Chapin and Gross) الكتابة في الدراسات الاجتماعية إلى ثلاثة أنواع هي :

١ - الكتابة البحثية (Investigative or Informative Writing) ويعتمد هذا النوع في مضمونه على ما يمكن نقله وتلخيصه من الجرائد ، والمجلات ، والكتب والمقالات ، ودوائر المعارف وغيرها .

٢ - الكتابة التفسيرية (Interpretive Writing) وهي الكتابة التي تعتمد على تطوير الأفكار وتجديد الآراء ويغلب عليها طابع المقالة .

٣ - الكتابة الجدلية (Argumentative writing) وهي الكتابة التي تهدف إلى الإقناع (Chapin and Gross , 1977 , p. 89-90) .

هذا وقد أشار شاين وجروس (Chapin and Gross) إلى بعض المبادئ اللازمة لتنمية مهارة الكتابة وهي :

١ - يجب الاهتمام بالأفكار أكثر من الاهتمام بالنواحي الفنية والشكلية .

٢ - يجب أن تكون لدى التلاميذ بعض المعرفة قبل أن يبدأ بالكتابة ، كما يجب تشجيعهم على الاطلاع على المصادر المختلفة .

٣ - يجب استخدام صيغ مختلفة من الكتابة كأن يطلب من التلميذ الاجابة وكأنه يقوم بأداء دور مختلف لشخص آخر كما يجب تشجيع التلميذ على مقارنة حضارتهم بالحضارات الأخرى .

٤ - يجب اعطاء وقت كاف عند الاجابة عن الأسئلة المقالية لتجنب الكتابة الرديئة .

- ٥ - يجب التنسيق والتعاون مع مدرس اللغة العربية وأمين المكتبة عند تحديد الواجبات للتلاميذ .
- ٦ - يجب مناقشة مبررات اعطاء الواجبات الكتابية .
- ٧ - يجب اعطاء التلميذ الفرصة للاختيار لأن التلميذ يكتب بشكل أفضل عند اختياره الموضوع .
- ٨ - يجب العناية بكتابة الأسئلة المقالية التي لا تتطلب الحقائق فقط .
- ٩ - يجب تشجيع التلاميذ على الكتابة الجدلية والتفسيرية .
- ١٠ - يجب تشجيع التلاميذ على الكتابة الابداعية عن طريق مساعدتهم على كتابة الرسائل واليوميات على افتراض أنهم يعيشون في بلد آخر أو خلال حقبة تاريخية مختلفة .
- ١١ - يجب التحديد بوضوح وبالتفصيل العمل الكتابي المطلوب .
- ١٢ - عند استخدام ورق العمل (Worksheet) أو ملء الفراغات يجب ترك فراغ مناسب للتلميذ لكتابة جمل في جزء من الوقت على الأقل .
- ١٣ - يتعلم التلاميذ عن الكتابة من خلال قراءة وتقييم كتابات بعضهم البعض .

(Chapin and Gross , 1973, pp. 100 -101)

ويمكن تنمية مهارة الكتابة عند التلميذ عن طريق القيام بالنشاطات المتنوعة المناسبة لهذه المهارة ومن أمثلة ذلك ما يلي :

- ١ - من خلال الاطلاع على الخريطة الطبيعية لجمهورية مصر العربية وقراءة المعلومات المتوفرة عن مناخ هذه الدولة العربية الاسلامية يمكن أن يطلب من التلميذ كتابة تصور عن النشاط الاقتصادي بهذا البلد .
- ٢ - يطلب من التلميذ بعد الاطلاع على ما كتب في الصحف والمجلات خلال أسبوع كتابة تقرير عن جهاد المسلمين للاحتلال السوفيتي في أفغانستان .
- ٣ - يقوم تلميذ أو مجموعة من التلاميذ بعد زيارة ميدانية لإحدى المؤسسات (ذات العلاقة بأحد موضوعات الدراسة الاجتماعية) بكتابة تقرير عن الزيارة يحتوي على أهم عناصر الزيارة .
- ٤ - بعد مشاهدة التلفاز والاستماع إلى المذيع يطلب من التلميذ كتابة

تقرير عن أهم الأحداث في جمهورية لبنان والصفة الغربية في الأرض المحتلة .
٥ - يقوم التلميذ بكتابة بحث أو ورقة فصلية Term paper عن موضوع
ما مع مراعاة المبادئ الأساسية لكتابة البحوث وأخذ ميول التلميذ وتصورات
ومستواه العلمى بعين الاعتبار .

مهارة الحديث Speaking Skill

تشكل مهارة الحديث إحدى مهارات الاتصال الهامة بالنسبة للتلميذ في
المدرسة وخارجها ويواجه بعض التلاميذ مشكلة عدم القدرة على مواجهة الآخرين
للتعبير عن أنفسهم بشكل واضح ومنظم حتى بعد تخرجهم من المدارس الثانوية
وذلك بسبب عدم تدريبهم على التمكن من مهارة الحديث بشكل تدريجي
ومستمر مما يؤكد ضرورة الاهتمام بتطوير هذه المهارة .

وتطوير مهارة الحديث يعتبر اجراء معقدا حيث يستلزم تنسيق نشاطات
عقلية وعضلية مختلفة وتبدأ مهارة الحديث عند الطفل بالتدرج من نشاط
عشوائى غير ارادى إلى محاولة تقليد والديه والآخرين ومعظم الأطفال يتعلمون
الحديث عن طريق الصدفة ويعتبر الحديث استجابة تعليمية مرتبطة بالاشراط
(Conditioning) وتكوين العادة (Habit For mation)
(Chapin and Gross,p.59).

أنواع مهارات الحديث :

أشار شابن وجروس (Cahpin and Gross) إلى ثلاث صيغ رئيسية
لمهارة الحديث فى الدراسات الاجتماعية وهى:

١ - التقرير الفردى (Individual Report)

٢ - المناقشة الجماعية (Group discusion)

٣ - التقرير الشفوى الجماعى (Oral group Report)

ولقد أضافا نشاطات أخرى للحديث تشمل تمثيل الدور (Roleplay) ،
والعاب المحاكاة أو التقليد ، Simulation Games ، وكل هذه الأنواع المختلفة
من أنشطة الحديث تهدف إلى تنمية هذه المهارة عند المتعلم بطرق مختلفة وفى
مواقف متباينة Chapin and Gross, 1973, p.61 .

ومهارة الحديث تمثل عرضا (Presentation) ، وهذا العرض يأخذ

أشكالا مختلفة ، كما سبقت الإشارة ويمثل العرض الفردي أهم أنواع مهارة الحديث ، فقد أشار شكر الله إلى مواصفات التقرير الشفوي الجيد وهي :

- ١ - أن يكون غرض التقرير واضحا .
 - ٢ - أن يكون محتوى التقرير واضحا .
 - ٣ - أن يكون محتوى التقرير منظما .
 - ٤ - أن يكون التقرير مدعما بالوسائل البصرية .
 - ٥ - أن يكون تتابع التقرير واضحا .
 - ٦ - أن تكون ملاحظات التقرير ملائمة .
 - ٧ - تقدير الوقت عند عرض التقرير .
 - ٨ - مراعاة المظهر الاجتماعى والصوت والنطق والموقف والأدلة عند عرض الأفكار (شكر الله ، ١٩٨٠ ، ص ١٠٨) .
- أما شابن وجروس (Chapin and Gross) فقد حددا بعض المبادئ اللازمة لتنمية مهارة الحديث وهي :
- ١ - تحديد مدة الحديث ونوع القدرات المطلوب من التلميذ تحقيقها عند الحديث .
 - ٢ - تشجيع التلاميذ على المناقشة والحديث عن الموضوعات التي يفهمونها ويميلون إليها ، مع استخدام وسائل الايضاح المختلفة .
 - ٣ - التنوع عند استخدام مهارة الحديث (مناقشة ، مناظرة ... إلخ) .
 - ٤ - يجب ملاحظة أن استخدام مهارة الحديث مسألة نسبية تختلف من شخص لآخر وأن الدقة تعتمد على نوع الحضور والمناسبة والوقت والمكان .
 - ٥ - يجب مساعدة التلميذ على تحديد الهدف فى المقدمة ، والحديث حسب الخطة المرسومة .
 - ٦ - يجب اعطاء وقت كاف للتخطيط والتحضير والعرض وتجنب التسرع فى مثل هذه الأمور .
 - ٧ - يجب أن تركز تقارير الدراسات الاجتماعية على القرارات والقضايا

الهامة بدلا من الاهتمام بالحقائق والمعلومات فقط.

٨ - يجب القيام بعملية تقييم مستمر للنشاطات الفردية والجماعية وذلك بمراجعة التسجيلات - إن وجدت - وتحليلها وكتابة التقارير عن جميع أنواع مهارات الحديث . (Chapin and Gross , pp. 69-70)

يشعر كثير من الناس بالقلق أو الحصر النفسى Anxiety قبل الحديث ولتلاقي هذه المشكلة يجب تدريب التلاميذ بشكل فردي أو جماعى على الحديث ويستطيع مدرس الدراسات الاجتماعية تنمية مهارة الحديث عندالتلاميذ عن طريق القيام بالنشاطات المتنوعة المناسبة لهذه المهارة ومن أمثلة ذلك مايلى :

١- يطلب المدرس من كل تلميذ اعداد تقرير عن أى موضوع من موضوعات الدراسات الاجتماعية والقائه أمام زملائه مع أخذ معايير العرض اللازمة بعين الاعتبار عند الحديث.

٢ - يمكن للمدرس أن يختار موضوعا أو قضية قابلة للنقاش ذات صلة بموضوع الدرس ويقسم طلاب الصف إلى مجموعتين تتناظران حول هذا الموضوع، وتبني كل مجموعة وجهة نظر مختلفة وتتاح الفرصة للجميع للحديث والمناقشة مع مراعاة أسس ومبادئ أسلوب المناظرة.

٣ - يمكن تنمية مهارة الحديث عن طريق استخدام أسلوب تمثيل الدور Role play فتقوم مجموعة من التلاميذ عند استخدام هذا الأسلوب بتقمص أدوار شخصيات معينة في مواقف محددة ويعمل هذا النوع من التدريس على جعل الموضوع أقرب إلى أذهان التلاميذ والواقع وأكثر تأثيرا وتشويقا كما أنه يخدم تنمية مهارة الحديث عند التلاميذ .

٤ - يكلف المدرس مجموعة من الطلاب بكتابة تقرير جماعى وإلقائه أمام التلاميذ ، ويساعد هذا النوع من التدريب على تنمية روح التعاون بين التلاميذ .

٥ - يستطيع المدرس استخدام أسلوب المناقشة الجماعية ويشير هذا النشاط إلى التفاعل الذى يمكن أن يحدث بين المجموعات - الصغيرة على عكس ما يحدث فى المناقشة التى تكون على مستوى الصف ، فهذا النوع من المناقشة يساعد على مشاركة الجميع ويستطيع المدرس بعد ذلك الاستماع إلى تقرير كل مجموعة على حدة عن طريق رئيس هذه المجموعة ، ويحب أن يأخذ المدرس بعين الاعتبار ضرورة إتاحة الفرصة لجميع التلاميذ لتمثيل دور رئيس

المجموعة لتتاح فرصة تنمية مهارة الحديث للجميع بشكل فاعل.

مهارة الاستماع Listening Skill

يعتبر الاستماع أكثر الوظائف اللغوية استخداما في الحياة حتى قبل اختراع المذياع والتلفاز ولكن يبقى تدريس الاستماع أقل فهما من تدريس القراءة والكتابة والحديث (Jacobs, 1963, p. 141).

وقد عرف شاين وجروس Chapin and Gross مهارة الاستماع على أنها إجراء فاعل يقوم على نشاط من التفسير ومحاولة ربط الأحداث المناسبة أو الملائمة مع المفاهيم والظواهر وهو إجراء داخلي يحاول الفرد من خلاله فهم اللغة المنطوقة أو الأصوات الأخرى.

وقد أشار برونوفوست (Pronovost) إلى وجود مجموعة من القدرات ذات العلاقة بتدريس مهارة الاستماع عند التلاميذ وهي :

- ١ - القدرة على الاستماع للأفكار الرئيسية.
- ٢ - القدرة على تحليل وتطبيق معانى الكلمات التي استخدمها المتحدث.
- ٣ - القدرة على تكيف الاستماع لصوت المتحدث وموقف الاستماع.
- ٤ - القدرة على تكيف السلوك الاستماعى عند المحادثة والمناقشة.
- ٥ - القدرة على متابعة المشاهد والأحداث والأعمال و الأفكار.
- ٦ - القدرة على تسجيل الملاحظات أثناء الاستماع.
- ٧ - القدرة على تمييز أغراض المتحدث وخطته التنظيمية.
- ٨ - القدرة على وزن وتقييم أفكار المتحدث.
- ٩ - القدرة على ملاحظة الأفكار الجديدة والفرضيات والحلول.
- ١٠ - القدرة على التمييز بين الحقيقة والخيال والدليل والرأى والحقيقة والدعاية.

- ١١ - القدرة على التمييز بين الاستخدامات العاطفية والعقلية للغة.
- ١٢ - القدرة على متابعة المتحدث للوصول إلى استنتاجاته.
- ١٣ - القدرة على تأجيل الحكم إلى حين وصول المتحدث إلى الخاتمة.

(Jacobs, 1963, p. 142) .

هذا وقد أشار شابن وجروس Chapin and Gross إلى بعد المبادئ اللازمة لتنمية مهارة الاستماع وهي :

١ - تأكد من الوقت المخصص لمديتك كمدرس هل يستلزم مدة طويلة للاستماع .

٢ - أطلب من التلاميذ تقدير وقت استماعهم داخل وخارج الصف .

٣ - اعط التلاميذ التعليمات والتوجيهات مرة واحدة وأطلب من بعض التلاميذ اعادتها عند اللزوم .

٤ - اعط التلاميذ اختبارات لقياس قدرتهم على الاستماع .

٥ - كن نموذجاً للمستمع الجيد .

٦ - وجه تلاميذك للاستماع لأشياء محددة ويعتبر التمرين أفضل وسيلة لتحسين مهارة الاستماع .

٧ - عود التلاميذ على مقارنة ما سجلوه من ملاحظات وأفكار رئيسة مع بعضهم البعض .

٨ - ساعد التلاميذ على ملاحظة وجهات النظر المختلفة التي طرحها المتحدث .

٩ - اطلب من التلاميذ - بين الحين والآخر - تقويم قدرتهم على الاستماع .

١٠ - تأكد أنك وتلاميذك تتحدثون بصوت واضح يساعد على الاستماع .

١١ - اختر الحديث المناسب للاستماع .

١٢ - ساعد التلاميذ على الاتصال بلغة مفهومة للجميع .

١٣ - احضر متحدثين من الخارج للمشاركة في تقويم بعض الموضوعات التي تهم التلاميذ . (Cahpin and Gross, 1973, p.58) .

ويستطيع مدرس الدراسات الاجتماعية تنمية مهارة الاستماع عند التلاميذ عن طريق القيام بالنشاطات المختلفة المناسبة لهذه المهارة ومن أمثلة ذلك ما يلي :

١ - عند قيام أحد التلاميذ بتقديم عرض عن موضوع ما يطلب من بقية التلاميذ تدوين أهم الأفكار التي وردت في العرض ويقوم المدرس بعد ذلك بالمتابعة والتغذية الراجعة .

٢ - يستطيع المدرس تكليف بعض التلاميذ الاستماع إلى أشرطة تسجيل وتدوين أهم الأفكار الرئيسة للمتحدث ويمكن بعد ذلك مناقشة الموضوع أمام الصف .

٣ - يمكن للمدرس أن يكلف التلاميذ بمشاهدة التلفاز بالمنزل والاستماع إلى الأخبار وتدوين موجز لأهم ما تم الاستماع إليه عن الجهاد الأفغانى أو الانتفاضة في الضفة الغربية أو أى حدث يراه المدرس ملائما بعد ذلك يقدم تقرير عن ذلك للصف .

٤ - عندما تقوم مجموعتان بالصف بالمناظرة عن موضوع ما يكلف أحد التلاميذ بالاستماع وتدوين أهم الملاحظات .

٥ - يستطيع المدرس بعد تدريب تلاميذه على معايير معينة للاستماع الجيد أن يطلب من متطوع الحضور إلى المدرسة للحديث عن أحد الموضوعات المختارة ذات الصلة باهتمامات التلاميذ ، يقوم بعدها المعلم بالمتابعة وتقييم ما دونه تلاميذه من عرض المتطوع .

المراجع

- شكر الله عبد الرضا عبد الله ، المهارت فى تعلم الجغرافية الكويت ، وكالة المطبوعات . ١٩٨٠م .

- Boileau Don m. " Oral Communication " in Developing Basic skills programs in Secondary Schools Daisy G. Wallace , Editor Alexandria, Virginia Association For Supervision Curriculum . Development 1981-1982
- Chapin June R. and Gross Richard E. Teaching Social Studies Skills, Little Brown and Compang Boston 1973.
- Huss Helen " Reading " in Skill Development in Socila Studies Helen m . Carpenter, Editor Washington D.C. National council For The Social Studies Thirty Third Year Book 1963.
- Jacobs Leand B. "Speaking and Listening" in SKil Development in social studies Helen M. Carpenter, Editor Washington D.C. National Council For The Social Studies Thirty third Year Book 1963.
- Lunstrum John p. " Reading in the social studies" In Developing Decision Making Skills Dana G. Kurfman Editor Arlington, Virginia National Council For The Social Studies 47th Year Book 1977.
- Murdoch Faith et al " Communication Skills in the Social studies " , in Social Studies in Elementary Schools John u. Michaelis Editor Washington D.C.,\ National Council For the social studies, Thirty - second Year Book, 1962.
- Thomas R. murray and Brubaker Dale L, Decisions in Teaching Elementary Social Studies wads worth publishing company , Inc. Belmont, C.A., 1971.
- Todd P. Lewis " Writting " in Reading on Social Studies in Secondary Education Janathon C. Melendon Editor The macmillan company, New York, 1966.
- Wesley Edgar and wronski Stanley Teaching Social Studies in high School Fifth Edition , D.C. Heath and company Boston, 1964.